Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لضعة في نسبه أو قلة في ماله. قال عليه السلام في حجة الوداع: «**أيها الناس كلكم لآدم وآدم من تراب لا فضل لعربي على أعجمي إلا بالتقوى إن أكرمكم عند الله أتقاكم**»[1]. ولا يعامله بالربا، كيف وقد نهى الله تعالى عنه أشد نهي فقال وقوله الحق: ﴿**الّذينَ يأكلونَ الرّبا لا يقومونَ إلاّ كما يقومُ الّذي يتخبّطه الشّيطانُ من المسّ ذلك بأنهم قالوا إنّما البيعُ مثلُ الرّبا وأحلّ اللّهُ البيع وحرّم الرّبا فمَنْ جاءهُ موعظةٌ من ربِّه فانتهى فله ما سلف وأمرهُ إلى اللّهِ ومنْ عادَ فأولئك أصحابُ النّارِ هم فيها خالدونَ * يمحق الله الرّبا ويُربي الصدقات واللّهُ لا يحبُّ كلّ كفّارٍ أثيم * إنّ الذين آمنوا وعملوا الصالحاتِ وأقاموا الصّلاةَ وآتوا الزكاة لهم أجرُهم عند ربهم ولا خوفٌ عليهم ولا هم يحزنونَ * يا أيُّها الذينَ آمنوا اتّقوا اللّهَ وذَروا ما بقيَ من الرّبا إن كنتُمْ مؤمنين * فإنْ لم تفعلوا فأذَنُوا بحرب منَ اللّهِ ورسوله وإنْ تبتم فلكم رؤوس أموالكم لا تَظلمونَ ولا تُظلَمُونَ * وإنْ كان ذو عُسرةٍ فَنَظرةٌ إلى ميسرة وأنْ تصدّقُوا خيرٌ لكم إنْ كنتُمْ تعلمونَ * واتّقُوا يوماً تُرجعونَ فيه إلى اللّهِ ثمّ تُوفّى كلُّ نفسٍ ما كَسَبَتْ وهُمْ لا يُظلمونَ**﴾[2] فليتدبر هذا النهي أولو النهي من المسلمين ليعرفوا كيف آلت حالهم إلى ما هم عليه الآن.

وكان المسلم يرى أن من دينه نصيحة أخيه قال عليه السلام: «**الدين النصيحة**، قيل لمن يا رسول الله؟ قال: **لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم**»[3]، ويمنع عنه أذى يده ولسانه. وقال عليه السلام: «**المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه**»[4]. وكان الحياء من شعارهم قال عليه السلام: «**الحياء من الإيمان**»[5] وكانوا يطعمون الطعام ويقرؤون السلام قال عليه السلام وقد سئل أي الأعمال أفضل: «**تطعم الطعام وتقرأ**

---

(١) رواه أحمد ٥/٤١١.

(٢) سورة البقرة الآيات ٢٧٥ ـ ٢٨١.

(٣) أخرجه البخاري ومسلم في الإيمان.

(٤) أخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي في الإيمان، وأبو داود في الجهاد، والدارمي في الرقاق، وأحمد ١/١٦٠، ٢٠٥ و٣/١٥٤، ٣٧٣ و٤/١١٤ و٦/٢١.

(٥) أخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي في الإيمان، وأبو داود في السنة وابن ماجة في المقدمة، ومالك في حسن الخلق، وأحمد ٢/٥٦، ٥٣٢ و٥/٢٦٩.